Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه لا يخاف الموت، ولكنه يخاف من فقدان القوة التى تُعَدُّ موتا بالنسبة إليه. فرجل السياسة يعيش لكى يصل إلى الحكم وإلى القوة. إذن رجل السياسة محكوم عليه بالموت إذا فقد سلطته، وهو فى صراع دائم للحفاظ عليها. ولكنه لا ينظر إلى خبرات الماضى ولا إلى تطلعات مستقبلية فهذا ضد قانون العقل البشري. فرجل السياسة يجب أن تكون له إستراتيجية طويلة المدى للمستقبل ومعتمدة على خبراته السابقة وقدراته الحالية.

ولكن عندما يصاب الإنسان بنوع من الغرور والشمولية يتناسى فى هذه الفترة خبرات الماضى والتاريخ ويعتقد أنه فريد من نوعه، وأنه غير مكرر، ويعامل ذاته على أنه نصف إله، ولا يعتقد فى احتمال انتهاء قوته أو موته، وهنا تكون الكارثة. وعادة، فالحروب عملية غير إنسانية حيث يموت الشباب لمصلحة الشيوخ، والفائز هو الحاكم الشيخ والخاسر هو الشاب الذى يفقد حياته فى هذه الحرب التى يحتمل أنها حتى ليست عقائدية ولا دينية، ولكن تكون بسبب عوامل تافهة لا تساوى هذه الخسارة.

إذن ما التفسير لوجود هذا النوع من الزعماء والقادة الدمويين عبر التاريخ وحتى الآن؟ ولماذا تعطى الشعوب الفرصة لهذا النوع من الحكام، حتى فى الشعوب القوية، فنجد على سبيل المثال ستالين وهتلر وموسوليني؟

إن غالبية الشعب تختار وتنتخب حسب العواطف أكثر منها حسب